وصار المنظور اليهم بالصلاح والمطلوب منهم
الهداية والفلاح في غفلة وغواية وضلالة وعماية
قد كثفت قلوبهم بالاهوا وكل خلق مذموم فلا
يستفاد من مجالسهم الا هموم وغموم وسوء ظنون
واعتراض على ما كان او يكون فالعزلة حينئذ
فرض لازم وخير الغنائم وقال رضي الله عنه وما
يدفع النوازل ويكشف البلايا ويكمل به السرور
والعطايا تعاطف الاخوان وتراحمهم واجتماع
قلوبهم على الخير والطاعة والمودة الصافية فبذلك
تنزل البركات وتندفع البليات وترفع الدرجات
وتستجاب الدعوات اذ هو الطريق الاقرب الى رفع
نوازل الزمان وطوارق الحدثان اعني التوالف
والتعاطف بين القرابة والجيران وقد عز بل عدم
ذلك في زماننا هذا لغلبة القسوة والجفوة فتزايدت
البلايا والنوازل نعوذ بالله من ذلك وقال
رضي الله عنه اعلم أن من اعظم ما يذهب الاكدار
ويجلب

ويجلب المسار عدم مقابلة اهل الشر بالشر بل
بالعفو والصفح والتغافل عنهم والصبر الكامل
عند المقابلة لاهل النفوس بالنفوس فان ذلك هو
الداء العضال والهم الذي لا يزال فاصبر وصابر
وخصوصا في هذا الزمان الفاسد الذي غلب فيه
الباطل وعم الفساد وكثر في اهله الحظ وثورات
الاهويه والعناد فسلم تسلم وتربح وتغنم وتكون
عافية قلبك عن المقابلة بالاهواء احسن الادويه
واربح في السر والنجوى ويهون عليك ما فاتك من
دنياك بسلامة قلبك والرضا في عقباك وقد
اوذي الصالحون والأخيار وابتلوا ببلا اختبار
فصبروا ورضوا وكانت العاقبة لهم فاصبر كما صبروا
تظفر كما ظفروا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
الآية وقال نفع الله به اعلم أن باب السرور الاعظم
هو الرضا عن الله بما قسم واعطى والقناعة بعلم الله
وعدم السخط والتشكي بقدر فذلك موجب للفرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)